رابط المادة على منصة باحث

71- شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للشيخ د.ماهرياسين الفحل 52جمادى الآخرة 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الحافظ ابن حجر وان اتفقت الاسماء خطا ونطقا - 00:00:02

واختلفت الاباء نطقا مع مع ائتلافها خطا كمحمد ابن عقيل بفتح العين ومحمد ابن عقيل بظمها الاول نيسابوري والثاني في اليابي وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة او بالعكس بان تختلف الاسماء نطقا - 00:00:26

وتأتلف خطا وتستفق الاباء خطا ونطقا كالشريح بن النعمان وثري بن النعمان الاول بالشين المعجمة والحاء المهملة وهو تابعي يروي عن علي والثاني بالسين المهملة والجيم وهو من شيوخ البخاري - 00:00:56

وهو النوع الذي يقال له المتشابه وكذا ان وقع ذلك الاتفاق في الاسم واسم الاب والاختلاف في النسبة وقد صنف فيه الخطيب كتابا جليلا سماه تلخيص المتشابه ثم بين هو عليه ايضا بما فاته اولا وهو كثير الفائدة. طبعا - 00:01:22

ازاي اسمه تالي التلخيص ويتركب منه ومما قبله انواع منها ان يحصل الاتفاق او الاشتباه في الاثم واسم الاب مثلا الا في حرف او حرفين فاكثر من احدهما او منهما - 00:01:48

قال وهو على قسمين اما بان يكون الاختلاف بالتغيير مع ان عدد الحروف ثابت في الجهتين او يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الاسماء عن بعض فمن امثلة الاول محمد ابن سنان بكسر السين المهملة - 00:02:10

ونونين بينهما الف وهم جماعة منهم العواقيد فتح العين والواو ثم القاف شيخ البخاري ومحمد بن سيار بفتح السين المهملة. وتشديد الياء التحتانية وبعد االف راء وهم ايضا جماعة منهم اليماني - 00:02:31

شيخ عمر ابن يونس ومنها اي من هذه الاسماء على هذه الطريقة محمد ابن حنين بضم الحاء المهملة ودونين الاولى مفتوحة بينهما ياء تحتانية تابعي يروي عن ابن عباس وغيره - 00:02:56

ومحمد ابن جبير بالجيم بعدها باء موحدة واخره راء وهو محمد ابن جبير ابن مطعم تابعي مشهور ايضا ومن ذلك معرف ابن واصل كوفي مشهور انظر معرف ابن واصل كوفي مشهور قال ومطرف ابن واصل - 00:03:19

يعني التغيير يسير ومطرف ابن واصل بالطاء بدل العين شيخ اخر يروي عنه ابو حذيفة النهدي ومنه ايضا احمد ابن الحسين صاحب ابراهيم ابن سعيد واخرون اي اخرون على هذه الشاكلة. قال - 00:03:44

واحيد ابن الحسين مثله لكن بدل الميم ياء تحتانية وهو شيخ بخاري يروي عنه عبد الله بن محمد بن البيكندي ومن ذلك ايضا حفص ابن ميسرة شيخ مشهور من طبقة مالك - 00:04:07

وجعفر بن ميسرة شيخ لعبيد الله ابن موسى الكلوفي الاول بالحاء المهملة والفاء بعدها صاد مهملة والثاني بالجيم والعين المهملة بعدها فاء ثم راء ومن امثلة الثاني عبد الله ابن زيد وهم جماعة منهم - 00:04:30

في الصحابة صاحب الاذان واسم جده عبد ربه اذا صاحب الاذان من الصحابة عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه هكذا حتى تميزه عن الاخرين وراوي حديث الوضوء الذي ينقل - 00:04:54

وضوء النبي صلى الله عليه وسلم واسم جده عاصم اذا عبد الله ابن زيد ابن عاصم هو راوي حديث الوضوء ولكن صاحب الاذان الذي

رآه في المنام والقاه على وهما انصاريان كل واحد من هذين هو انصاري - 00:05:17
وعبدالله بن يزيد بزيادة ياء في اول اسم الاب والزاي مكسورة وهم ايضا جماعة منهم في الصحابة الخطمي يكنى ابا موسى وحديثه في الصحيحين ومنهم القارئ له ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها - 00:05:38
وقد زعم بعضهم انه الخطمي وفيه نظر ومنها عبدالله بن يحيى وهم جماعة وعبدالله بن لجي بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء تابعي معروف يروي عن علي او يحصل الاتفاق في الخط والنطق لكن يحصل الاختلاف او الاشتباه بالتقديم والتأخير - 00:06:02
اما في الاسمين جملة او نحو ذلك. في ان يقع التقديم والتأخير في الاسم الواحد في بعض حروفه بالنسبة الى ما يشتبه بهم المثال الاول الاسود ابن يزيد ويزيد ابن الاسود وانظر الى التقارب حتى تدرك كيف - 00:06:27
يأتي التشابه وهو ظاهر الاستاذ ابن يزيد ويزيد من الاسم الظاهر. ومنه عبدالله ابن يزيد ويزيد ابن عبد الله. وهل طبعا على طول الايام تشتبه على الراوي احيانا ان واذا العلماء ذكروا هذا حتى يرفعوا الاشتباه - 00:06:50
ومثال الثاني ايوب ابن سيار وايوب ابن يسار شف سيار ويسار متقاربان الاول مدني مشهور ليس بالقوي والاخر مجهول خاتمة بعد ان ذكر هذا اتى بخاتمة نافعة شملت فوائد قيمة - 00:07:10
قال ومن المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة ثم ساق الفائدة قال وفائدته؟ الامن من تداخل المشتبهين يعني راويان متشابهان بالاسم لكن كل واحد في طبقة فاتي بالطبقات ومعرفة الطبقات - 00:07:33
حتى لا نخلط بين الاثنين وامكان الاطلاع على تبين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من الانعمى نستفيد من هذا ما يحصل التدليس وما يحصل من قال والطبقة في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ هنا يفسر لك معنى الطبقة - 00:07:56
قال وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين الاعتبارين كانس ابن مالك فانه من حيث ثبوت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم يعد في طبقة العشرة مثلا ومن حيث صغر السن يعد في طبقة - 00:08:22
من بعدهم قال فمن نظر الى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان وغيره. فالعلماء يجتهلون في مسألة الطبقات قال ومن نظر اليهم باعتبار قدر زائل كالسبق الى الاسلام - 00:08:40
او شهود المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات والى ذلك جنح صاحب الطبقات ابو عبد الله محمد ابن سعيد البغدادي وكتابه اجمع ما جمع في ذلك وكذلك من جاء بعد الصحابة وهم التابعون - 00:09:04
من نظر اليهم باعتبار الاخذ عن بعض الصحابة فقط جعل الجمع جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان ايضا ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء قسمهم كما فعل محمد بن سعد - 00:09:26
والكل قال ولكل منهما وجه اي لكل عالم طريقته في ترتيب الطبقات قال ومن المهم ايضا معرفة مواليدهم ووفياتهم المواليد والوفيات مهمة جدا في عدم التفريق يعني بين المختلفين او التفريق - 00:09:46
قال لان بمعرفتهما يحصل الامن من دعوى المدعي للقاء بعضهم وهو في نفس الامر ليس كذلك شخص يدعي فلان ولما نبحث تبين لنا انه لم يسمعه منهم قال ومن المهم ايضا معرفة بلدانهم واوطانهم - 00:10:11
وفائدة الامن وفائدته الامن من تداخل الاثنين اذا اتفقا نطقا لكن افترقا بالنصف حتى نميز بين هذا الراوي من ذاك الراوي ولا نخلط بين الرواة قالوا من المهم ايضا معرفة احوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة هذا من اهم ما يكون معرفة الرواة - 00:10:30
لان الراوي اما ان تعرف عدالته او يعرف او يعرف فسقه او لا يعرف فيه شيء من ذلك قال ومن اهم ذلك وعد الاطلاع معرفة مراتب الجرح والتعليل لانهم قد يجرحون الشخص - 00:10:56
لما لا يستلزم رد حديثه كله بعضهم يجرحون الراوي بجرح وهذا التجريح يعني لا يزدغ منه رد جميع اخبارهم قالوا قد بينا اسباب ذلك فيما مضى وحصرناها في عشرة وتقدم شرحها مفصلا طبعا هذا من محاسن الحافظ ابن حجر - 00:11:14
انه ذكر الاسباب التي يضعف فيها الخبر قال والغرض هنا ذكر الالفاظ الدالة في اصطلاحهم على تلك المراتب. ثم قالوا وللجرح مراتب

واسوأها الوصف بما دل على المبالغة فيه. حينما تأتي بوصف يدل على المبالغة في هذا الراوي - 00:11:36
قال واصلح ذلك التعبير بافعل كاكذب الناس وكذا قولهم اليه المنتهى في الوظع او هو ركن الكذب ونحو ذلك ثم دجال او وظاع او كذاب لانها وان كان فيها نوع مبالغة لكنها دون التي قبلها - 00:12:00
واسهلها الى الفاظ دالة على الجرح. قولهم فلان لين او سيء الحفظ او فيه ادنى من قبل وبين اسوأ الجرح واسهله مراتب لا تخفى اذا هذه مراتب والرواة طبقات وهم درجات - 00:12:25
فقولهم متروك او ساقط او فاحش الغلط او منكر الحديث اشد من قولهم ضعيف او ليس بالقوي او فيه مقال ومن المهم ايضا معرفة مراتب التعديل وارفعها الوصف ايضا بما دل على المبالغة فيه - 00:12:45
واصلح ذلك التعبير بافعى ما كاوثق الناس او اثبت الناس او اليه المنتهى في التثبت وانظر الى التشابه هي ان الفاظ المبالغة تدل على العلو في الشيء. اما العلو في الترتيب واما - 00:13:05
يعني المبالغة في التجريح قال ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعليم او صفتين كثقة ثقة او ثبت ثبت او ثقة حافظ او عدل ضابط او نحو ذلك - 00:13:26
قال وادناها ما اشعر بالقرب من اسهل التجريح كشيخ ويروى حديثه او يعتبر به ونحو ذلك هذه من الفاظ التلين ومن ذلك مراتب لا تخفى وهذه احكام تتعلق بذلك. ذكرتها هنا لتكملة الفائدة فاقول - 00:13:44
لما تكلم عن مراتب التعديل ومراتب التوثيق بدأ يتحدث الحافظ ابن حجر عن امور تتعلق بهذا الفن. قال وتقبل التزكية من عارف باسبابها. يعني التوفيق يؤخذ ممن ممن هو يعرف الاسباب في التوثيق - 00:14:10
لا من غير عارف اما غير العارف فلا تؤخذ منه. ولذا كل فن انما يؤخذ من اهله لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير ممارسة واختبار قال ولو كانت التزكية صادرة - 00:14:30
من مزك واحد على الاصح خلافا لمن شرب انها لا تقبل الا من اثنين. الحاقا لها بالشهادة في الاصح ايضا قالوا الفرق بينهما ان التزكية تنزل منزلة الحكم فلا يشترط فيها العدد والشهادة تقع من الشاهد عند الحاكم فافترق - 00:14:52
ولو قيل يفصل بينهما اذا كانت التزكية في الراوي مستندة من المزكي لاجتهاده. او الى النقل عن غيره لكان متجها لانه ان كان الاول فلا يشترط العدد اصلا لانه حينئذ يكون بمنزلة الحاكم - 00:15:16
وان كان الثاني فيجرى فيه الخلاف ويتبين انه ايضا لا يشترط العدد لان اصل النقل لا يشترط فيه العدد فكذا ما تفرع عنه والله اعلم وينبغي ان لا يقبل الجرح والتعديل الا من عدل - 00:15:37
متيقظ قال الحافظ ابن حجر لما ذكر هذا قال فلا يقبل فلا يقبل جرح من افرط فيه فجرح بما لا يقتضي رد حديث المحدث ثم قال كما لا تقبل تزكية - 00:16:01
كما لا تقبل تزكية من اخذ بمجرد الظاهر فاطلق التزكية ايضا الافراط في بالتجريح لا يقبل وكذا الافراط في التزكية لا يقول وقال الذهبي وهو من اهل الاستقراء التام. طبعا هكذا وصفه ولا يوجد شخص من البشر من اهل الاستقراء التام البتة - 00:16:26
لكن هذه من المبالغة نسأل الله العافية وقال الذهبي وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ولا على تظعيف ثقل - 00:16:52
ومراده بهذا ان الله سبحانه وتعالى حمى هذا الدين وهذا العلم من ان يجتمع عالمان او يجتمع العلماء على تظعيف ثقة او على توثيق ظعيف قال ولهذا كان مذهب النسائي ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه. طبعا هكذا قالوا - 00:17:10
في النسائي ولا شك في ان النسائي كان متحريا لكن ليس المقصود بهذا الكلام على ظاهرهم قال وليحذر المتكلم في هذا الفن وهن قد اجاز الحافظ ابن حجر حينما حذر من هذا الباب لان بعض الناس تتساهل في الطعن بالاخرين - 00:17:39
وبعض الناس يتساهلون في الكلام في نيات الاخرين قالولي احذر المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعذيب فانه ان عدل احدا بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت - 00:17:59

فيخشى عليه ان يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن انه كذب يعني الامر ليس بالامر الهين انك توفق الظعيف او تظعف الثقة بل ان هذا امر ديني تترتب عليه امور - 00:18:17

بين يدي الله تعالى قال وان جرح بغير تحرش فانه اقدم على الطعن في مسلم بريء من ذلك ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره ابدا. اذا الامر ليس بالامر الحين - 00:18:33

فعلى الناس ان يحذروا. والاخرة تدخل في هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد. يعني من اين يأتي؟ هوى والهوى سمي هوى لانه يهوي اي به الى النار قالوا الآفة تدخل في هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد - 00:18:50

وكلام المتقدم لما ذكر قلبه كلام المتقدمين سالما من هذا غالبا بحمد الله خلال المتقدمين سأل من هذا وتارة من المخالفة في العقائد يختلفون في العقائد ويتنافران ثم يطعن احدهما بالاخر - 00:19:07

قال وهو موجود كثيرا قديما وحديثا لكن قديم الحديث ان المختلفين يعني يتباين كلامهم في بعضهم قال ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك فقد قدمنا تحقيق الحال في العمل برواية المبتدعة. اذا هذا العلم دين - 00:19:24

وعلينا ان ننظر عن من نأخذ ديننا وعلينا ان نحفظ هذا العلم وان نرعى حق الله فيه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:47